تطبيق 6: المستوى العامي

المستوى العامي:

اختلفت تعريفات العامي عند الباحثين، وراح كلٌّ منهم يعرّفه، فمثلاً عرّفه **محمد أسعد النادري** بأنّه:

"لغة الحديث اليومي الذي يستخدمه العامة والخاصة على حدّ سواء في شؤون حياتهم العادية؛ في البيت والشارع والسوق والمقهى وحتى في حرم الجامعات."

ويرى **الحبيب النصراوي** بأنّ العامي هو:

"مستوى قديم في العربية، يعود الاهتمام به إلى القرن الثاني للهجرة... ويهتم هذا المستوى بما حرّفه العامة عن العربي الفصيح أو المولد في الأصوات أو في الأبنية أو في الدلالة حتى تُنوسي أصله."

أمّا **الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح** فيرى بأنها:

"اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية."

أما العامية في تعريف **الدكتور صالح بلعيد** فهي:

"مستوى بسيط وظيفي آني محلي يلجأ إليها بغية استعمال لغة الأنس التي تستعمل الاختلاس، والتبسيط والإشمام، فهي لسان يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجتهم والتفاهم بينهم."

تضح من خلال التعريفات السابقة للمستوى العامي بأنه:

- **اللفظ المنطوق** الذي يستعمله عامة الناس سواء المثقف، أو الإعلامي...
- ارتباطه **بالمجتمع وبالخطاب الشفوي** خاصة.
- من خلال المستوى المستعمل في المجتمع دخل العامي إلى المعجم، ولكن لا نجد وسماً ولا ذكراً لهذا المستوى إلا ما ذكرناه سابقاً كأمثلة نادرة في **المعجم الوسيط**

النص الأول: الحياة اليومية في الحي

النص

البارح في العشية خرجت ندور شوية في الحومة، لقيت الجيران قاعدين قدام الديار يهدروا على غلاء المعيشة. واحد قال باللي الأسعار راهي طالعة بزاف وما بقيناش قادرين نعيشوا كيما قبل. واحد آخر قال لازم الواحد يخدم زوج خدامات باش يقدر يصـــرف على الدار والولاد. ومن بعد بداو يهدروا على الخدمة والبطالة، وقال واحد فيهم باللي الشـــباب راهو يتعب بزاف باش يلقى خدمة، بصـــح الفرص قليلة. وفي الأخير اتفقوا باللي الحال تبدل بزاف على زمان.

التحليل السوسيولساني

1- المجال الاجتماعي للخطاب

النص ينتمي إلى **مجال الحديث اليومي بين الجيران** في الحي.

2- المؤشرات الاجتماعية للغة

- استعمال كلمات مثل:
  - الحومة
  - يهدروا
  - الديار

وهذه مفردات مرتبطة بالخطاب الشعبي.

3- الخصائص اللغوية

- **اختزال الأفعال**
  - خرجت ندور = خرجت لأتمشى
- **الاقتراض المعجمي**
  - البطالة (استعمال اجتماعي شائع)

4- الوظيفة الاجتماعية للغة

اللغة هنا تؤدي وظيفة **التعبير عن الهموم الاجتماعية والاقتصادية.**

النص الثاني: الحياة الجامعية

النص

اليوم كي رحت للجامعة لقيت الطلبة كامل مجتمعين قدام المدرج، كانوا يهدروا على الامتحانات الجاية. واحد قال باللي المادة صـــعيبة بزاف ولازم نقراو مليح باش ننجحو. واحد آخر قال باللي الأســـتاذ طلب بحث طويل ولازم نخدموه في أقرب وقت. ومن بعد بدا النقاش على طريقة القراية، بعض الطلبة قالوا باللي لازم نخدموا في مجموعات باش نفهموا الدروس مليح. وفي الأخير اتفقوا باللي التنظيم في القراية هو الحل باش ينجح الطالب في الجامعة.

التحليل

1- المجال الاجتماعي

الخطاب مرتبط بـ **البيئة الجامعية**.

2- الخصائص المعجمية

- القراية = الدراسة
- مليح = جيد
- الطلبة = الطلاب

3- المؤشر الاجتماعي

اللغة هنا تمثل **لغة الشباب الجامعي**.

4- التغير اللغوي

بعض الكلمات أقرب للفصحى مقارنة باللهجة اليومية.

النص الثالث: الحياة في السوق

النص

كي تدخل للسوق الشعبي تلقى الناس كامل يدوروا بين الطاولات يشوفوا السلع ويسقسو على الأسعار. البائع ينادي ويقول: تفضلوا يا ناس، الخضرة طازجة واليوم راهي رخيصة. واحد من الزبائن

يسقسي على الثمن، والبائع يحاول يقنعه بالشراء ويقول له باللي السلعة مليحة وما تلقاش كيفها في بلاصة أخرى. ومن بعد يبدأ التفاوض على السعر، وكل واحد يحاول يربح في الصفقة.

التحليل

1- المجال الاجتماعي

الخطاب ينتمي إلى **مجال التجارة والسوق الشعبي**.

2- الخصائص التداولية

وجود **لغة الإقناع والمساومة**.

3- المفردات الاجتماعية

- السلع
- الزبون
- الطاولة

4- الوظيفة الاجتماعية للغة

اللغة هنا تؤدي وظيفة **اقتصادية وتواصلية**.

النص الرابع: الحوار العائلي

النص

في العشية كي يجتمعوا أفراد العائلة في الدار، يبدأ الحديث على يومهم وكيفاش فات. الأب يسقسي ولادو على القراية ويقولهم لازم تهتموا بالدراسة باش يكون عندكم مستقبل مليح. الأم تحكي على شغل الدار وعلى التعب اللي لقاتو طول النهار. الأولاد يهدروا على المدرسة وعلى صحابهم والأساتذة. ومن بعد يقعدوا كامل يتعشاو مع بعض ويتفرجوا في التلفزيون، وهكذا تمر السهرة في جو عائلي هادئ.

التحليل

1- المجال الاجتماعي

الخطاب مرتبط بـ **المجال الأسري**.

2-الخصائص التداولية

وجود **لغة النصيحة والتوجيه**.

3-المؤشرات الثقافية

- قيمة الأسرة
- أهمية التعليم

خلاصة سوسيولسانية:

تظهر هذه النصوص عدداً من الظواهر التي يدرسها **علم اللغة الاجتماعي**:

1-التنوع اللغوي

اللغة تختلف حسب:

- المجال الاجتماعي (السوق، الجامعة، الأسرة)
- الفئة العمرية
- المستوى الثقافي

2-الازدواجية اللغوية

المجتمع الجزائري يعرف ظاهرة

Diglossia

حيث يوجد مستويان:

- العربية الفصحى (في التعليم والإعلام)
- اللهجة العامية (في الحياة اليومية)

3-التغير اللغوي

اللغة تتغير مع:

- الزمن
- التحولات الاجتماعية
- الاحتكاك اللغوي

✓تمرين جامعي

حلل النص التالي تحليلاً سوسيولسانياً:

راني نخمم نبدل الخدمة ونروح لمدينة أخرى، يقولوا الفرص فيها أكثر.

المطلوب:

1. تحديد المجال الاجتماعي للنص.
2. استخراج المفردات العامية.
3. تحليل الظواهر اللغوية.